



PATEK PHILIPPE
GENEVE

بيان صحفي

جينيف Patek Philippe
أكتوبر ٢٠١٤

تحف يدوية نادرة من Patek Philippe، إصدارات محدودة
تحية إلى جينيف وتراثها الحرفي

لقد نشأ تحالف Patek Philippe مع جينيف قبل ١٧٥ عام، ولكن تم صناعة الساعات ارتبطت ارتباطًا وثيقًا مع الفنون الزخرفية لأكثر من ٤٠٠ عام. خلال الاضطرابات في التاريخ، وجد العديد من الحرفيين ذوي المهارات النادرة ملاذًا في جينيف العالمية وعملوا يدا بيد مع صناع الساعات، و نالو شهرة عالمية. ولطالما وضعت Patek Philippe تركيزًا كبيرًا على تهيئة المناخ للأشكال المتخصصة للغاية من الحرف مثل الحفر والصفل بالمينا (مينا كلوزني، المينا المفرغة، الرسوم المنمنمة، فلانكي، بليكاجو)، الخشب المطعم وفنون المجوهرات وأعمال التفرغ، والتقنيات ذات الصلة وذلك عن طريق منحهم مكانة بارزة على أغلفة الساعات، والأساور والميناءات في الساعات الثمينة التي تنتجها الشركة. وظل هذا التركيز حتى في الفترة من ١٩٥٠ إلى نهاية القرن العشرين، حين انخفض الطلب على الساعات المزينة ببذخ.

في أربعينيات القرن الماضي، وبعد حصولها على Patek Philippe، بدأت عائلة ستيرن في جمع النماذج الأولى من هذه القطع اليدوية لتكون شهود على قمة الفن الزخرفي. تم افتتاح متحف Patek Philippe في عام ٢٠٠١ لإعطاء الجمهور الفرصة للوصول إلى تلك النماذج الرائعة إلى جانب أكبر مجموعة معروفة من الساعات المحمولة التي يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر.

دائمًا ما كان فيليب ستيرن، الرئيس الفخري للشركة وابنه الرئيس الحالي تيري ستيرن، على قناعة تامة بأن تلك المهارات الحرفية اللازمة لصياغة مثل هذه الإبداعات السامية لن تتمكن من البقاء على قيد الحياة في المتحف على حده. بل تحتاج إلى أن تمارس كل يوم وأن تصقل وأن تنتقل من جيل إلى جيل. على الرغم من المخاطر الأساسية التي انطوى عليها الأمر، فقد تم استثمار جهدًا كبيرًا لإيقاظ اهتمام المتحمسين للصناعات اليدوية التقليدية الجينية. ونتيجة لذلك، انتعش الطلب على الساعات ذات الزخارف الرائعة، واستطاعت الشركة المصنعة توظيف آخر الخبراء الحقيقيين في هذه الفنون وإقناعهم بتبادل خبراتهم مع الحرفيين الواعدين، وهكذا، تم حفظ مثل هذه المعرفة الثمينة من الانقراض على الأقل في السنوات القليلة القادمة. وفي نفس الوقت، نمت الرغبة في الصناعات اليدوية والساعات النادرة لدرجة أن المشترين يحتاجون إلى التحلي بنفس القدر من الصبر الذي يتمتع به الفنانين الذين يزينونها لهم بأيديهم بمثابرة شديدة.

احتفالات بالذكرى السنوية الـ ١٧٥ لهذا العام، تقدم Patek Philippe عدد من الإصدارات المحدودة من موديلات الحرف اليدوية النادرة التي تذكى هذه المهارات الحرفية لا تضاهي. ولا يمكن أن يكون هناك زخارف أنسب من مدينة جينيف بمعالمها ومواطنيها ومينائها. فهي المكان الذي رحب بأنطوان نوربر دو باتيك ترحيبًا حارًا في عام ١٨٣٥. أسس بعدها بأربع سنوات الشركة التي ظلت على اسمها Patek, Philippe & Cie إلى أن انضم إليها الساعاتي الفرنسي البارح في عام ١٨٥١. منذ ذلك الحين، ظلت الشركة وفية لمدينة جينيف ولا تزال تحتفظ بمقرها الأصلي على البحيرة في شارع الرون والذي انتقلت إليه في عام ١٨٥٣. بالمناسبة، لسنوات عديدة، كان الرئيس الفخري فيليب ستيرن قائدًا عتيديًا في سباق الزوارق في "لاك ليمو" كما يسمى الحينيفيون بحيرتهم. في المقابل، فهي تشتهر بالزوارق الشراعية التقليدية لاتين-ريجد، وسباق الزوارق بول-دور، وهو أحد أهم سابقات الإبحار الداخلي في أوروبا. الآن، تزين مثل هذه الزخارف مجموعة من أربعين موديلات في إصدار محدود، تمثل تقنيات الحرف اليدوية المنتقاه، لإحياء ذكرى مرور ١٧٥ عام على Patek Philippe.

أربعون من الأعمال الفنية السامية

لم تدخر Patek Philippe قبل ذكرها الـ ١٧٥ سنوات أي جهد للوصول إلى وتجنيب أفضل المتخصصين لتحويل أربعين من الساعات التذكارية إلى أمثلة نموذجية على الحرفية الحقيقية والفنية لقياس الزمن: ٢٣ ساعة اليد و ١٠ ساعات الجيب و ٧ ساعات طاولة



ذات قبة. يعززون جميعا للفنون المختلفة من الصقل بالمينا والحفر وتطعيم الخشب، ونقش جالوشا، وتقنيات الترصيع بالأحجار الكريمة، بشكل منفرد وكمجموعة.

الحفر

ينتمي الإزميل و المثقاب والمنقاش والعديد من الأدوات المعدنية المدببة ذات المقابض الخشبية الى الوسائل القديمة التي كانت تستخدم للحفر، والتي ربما تكون أقدم تقنية تمت بها زخرفة الساعات و على مدى مئات السنين. و بين يدي خبير يحول الحفر على غلاف ساعة جيب إلى عمل فني ذو ملامح حية ونقوش رشيقة تتراقص في الضوء. أكثر التقنيات شائعة هي النقش الخطي، والغائر- المنخفض الأعمق إلى حد ما، والنقش المنحوت البارز. كان هناك ما يقرب من ٢٠٠ فان حفر مسجلين في جنيف وحدها في عام ١٧٨٩، أما اليوم فقد تضاءلت القائمة الى ما يقرب من نحو الدسته من الخبراء.

الصقل بالمينا

يشير هذا المصطلح إلى مجموعة واسعة من التقنيات التقليدية التي لا تزال مستخدمة حتى يومنا هذا في زخرفة قطع مختارة من ساعات Patek Philippe، وأكثرها تعقيدا بلا شك، رسم المنمنمات على طبقة الميناء، أحد أشهر التخصصات في جنيف. تطوي في كثير من الأحيان على تصغير لوحات كبيرة لشكل الساعة وتنفيذها بأمانة شديدة، وتستخدم لذلك فرش غاية في الدقة، و تستغرق العملية شهورا وتتضمن وضع عدد لا يحصى من طبقات المينا نصف الشفافة فضلا عن عدد ضخم من عمليات الحرق. تنتج أعمال مينا كلوزوني زخارف ملونة براقعة قوية تشبه الأعمال الفنية الغنية من الزجاج المصبوغ، تتشكل عناصر النقوش من أسلاك من الذهب بسمك يتراوح بين ٠,٥ و ١,٠ و ٠,٠٠مليمتر، ويتم ملء الأقسام المتكونه آنذاك بطلاء المينا وحرقتها في فرن. في مينا "شاميلافي" المفرغة، يتم حفر عناصر النقش على المعدن ثم يتم ملء التجاويف بمركب المينا وحرقتها في درجة حرارة تتعدى ٨٠٠ درجة مئوية. تقليد آخر تتبعه Patek Philippe ويسمى فلاكي، يشير إلى مينا نصف شفافة يتم طلائها على السطح المعدني المزخرف بتقنيه جلوشا أو بالحفر لإنتاج نقش لامع لشعاع الشمس أو بشكل الأمواج. وتسمى التقنية الخامسة "بليكاچور" نذكرنا بالنواتذ الملونة في الكنائس من الزجاج المصبوغ، ولهذا الغرض، يتم ثقب المعدن بشكل انتقائي، وتمتأ الأجزاء المثقوبة بمركب المينا ثم يتم حرقتها.

جلوشا

جلوشا هي شكل آخر من النقش الميكانيكي يستخدم لعمل زخارف منتظمة مثل الشبكات الخطية، والأمواج، والدوائر المتداخلة، والتصاميم الزخرفية الأخرى. تشبه آلة جلوشا المخرطة، فيها قطعة عمل ذات رأس سهمي تتحكم فيها كامات متعددة، لتدور و تردد للأمام و للوراء لعمل نقش جلوشا. تنتج الزخرفة من قبل نقطة النحت التي تحفر في قطعة العمل أثناء هذا التسلسل الحركي، ولا يزال لدى Patek Philippe قسم جلوشا يعمل بداخل الشركة بماكينات يتعدى عمرها مئة عام. ولأنه يتم صيانتهم بشكل فائق فلاتزال تنتج الجلوشا اليدوية بجودة نقيه.

الخشب المطعم

النتيجة النهائية لأعمال هذه الحرفة الفنية قد يتم الإشارة إليها على أنها فسيفساء الخشب التي كثيرا ما يبرزه التطعيم بالمعادن الثمينة. لخلق زخارف غنية بالتفاصيل لميناءات الساعات، يجب أن تكون الأجزاء المنفردة صغيرة جدا. يبدأ خبير التطعيم العمل بقشور رقيقة للغاية ويمكن الاختيار من بين أكثر من ١٢٠ نوع من أنواع الخشب ذات ألوان وتراكيب مختلفة. يتم قطع القطع الصغيرة في كثير من الأحيان من القشرة باستخدام منشار دقيق الأسنان عالي الدقة ومن ثم تجميعها لتكوين صورة كاملة في عملية تستغرق وقتا طويلا جدا. ويمكن بكل بساكة أن تستغرق إنتاج ميناء من الخشب شهرا كاملا.

المجوهرات الراقية

تتضمن خبرة الصانغ اتقان أساليب ترصيع الأحجار الكريمة، والتي برعت فيها لدى Patek Philippe و تجمع القطع النادرة التي يتم انتاجها في ورش الشركة بين كل التقنيات الرئيسية لترصيع الأحجار الكريمة مثل المحبب و الرصف بلا شبكة و المغلق إلى جانب الاسلوب المتطور بشكل خاص وهو الترصيع غير المرئي، والذي يمثل القمة في حرفة صناعة المجوهرات ولا تسند الا للمتخصصين ذوى البراعة الفائقة. تتطلب توجيهات ختم Patek Philippe أن يتم ترصيع الأحجار الكريمة حصريا طبقا لأعلى مواصفات الجودة في مجال صناعة المجوهرات.